

Vol. 2 No. 1, Aug, 2019

ISSN: 2672-5053



IBN MASANI

JOURNAL OF ARABIC STUDIES



DEPARTMENT OF ARABIC
FACULTY OF HUMANITIES
UMARU MUSA YAR'ADUA UNIVERSITY, KATSINA
P.M.B 2218, KATSINA-NIGERIA



UMYU Press Limited
GSM: 08034524194, 08037338800
Email: umyu.preso@umyu.edu.ng
umyupreso@gmail.com

ISSN: 2672-5053

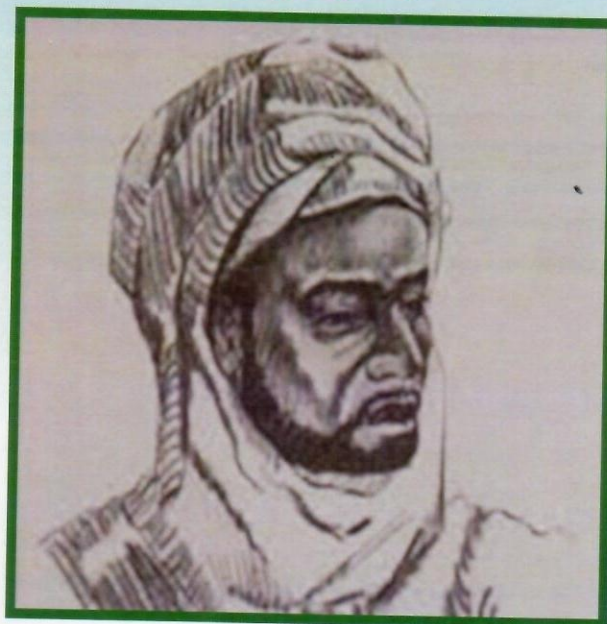


العدد: 2 رقم: 1، 2019

ابن مسن

مجلة الدراسات العربية

مجلة أدبية لغوية ثقافية



قسم اللغة العربية

كلية العلوم الإنسانية

جامعة عمر موسى يرادوا - كشنه

الحقبة البريدية 2218 كشنه، نيجيريا

MEMBERS OF THE EDITORIAL BOARD

Dr. Abdul-Aziz Ahmad Mashi	Editor-in-Chief
Umaru Musa Yar'adua University, Katsina-Nigeria	
Dr. Abdurrahman Lawal Adoro	Editor
Umaru Musa Yar'adua University, Katsina-Nigeria	
Prof. Khalid Hassan Abdullahi	Member
Umaru Musa Yar'adua University, Katsina-Nigeria	
Dr. Hassan Hamdi Ahmad	Member
Umaru Musa Yar'adua University, Katsina-Nigeria	
Dr. Muhammad Musa Salihu	Member
Umaru Musa Yar'adua University, Katsina-Nigeria	
Sa'id Yusuf	Secretary
Umaru Musa Yar'adua University, Katsina-Nigeria	

ADVISORY BOARD

Prof. Muhammad Ibrahim	Al-Azhar University, Egypt.
Prof. Muhammad Dawud Muhammad	University of Sci. and Tech. Sudan
Prof. Mashood Mahmud Jimba	Kwara State University, Male, Ilorin.
Prof. Salih Bala Al-Jannare	Usman Dan Fodio University Sokoto
Prof. Rabi'u Awwal Sa'ad	Bayero University, Kano.
Prof. Garba Dan Tsoho	Ahmadu Bello University, Zaria, Kaduna
Dr. Muhammad El-Muhammady Rizq	Cairo University, Egypt.

GUIDELINES FOR PUBLICATIONS IN IBN MASANI AND CALL FOR PAPERS VOL. 3 AUGUST, 2020

Ibn Masani journal is an academic journal of Arabic studies being published on annual basis by Department of Arabic, Umaru Musa Yarsadua University, Katsina-Nigeria.

The Journal hereby welcomes and calls for scholarly articles on Arabic studies and its related areas for publication in its next edition (Vol. 3 August, 2020) based on the following criteria:

1. Articles must be original, innovative and not previously published in any journal.

2. Strict compliance with academic research methodology in writings, using endnotes with non-automatic serial arrangement.

3. Titles must be squarely captured.

4. Articles must be written with the journal format as follows:
Font type: Simplified Arabic
Font size: 16
Endnotes font size: 12

5. Articles are subject to external assessments, and should not exceed 20 pages as maximum number.

6. All articles must be written in Arabic, but the Abstract should be in English.

7. Article cover's page should contain the following Information: Full Author's name and title, place of work, phone number and a functioning email address.

8. Pay assessment fee of #3,000.00 only. **Note:** Articles which exceed 20 pages attract additional charges.

9. Pay publication of #17,000.00 only for single author and #20,000.00 for joint papers. **Note:** Articles which exceed 20 pages attract additional charges.

10. Strict compliance with the Deadlines for paper submission and payment of publication fee:

Deadline for Initial Submission: 30th June, 2020.
Deadline for Final Submission (after effecting all corrections as directed by our Assessor): 31st July, 2020.

Deadline for Payment of Publication fee: 31st July, 2020.

الدكتور محمد المصطفى رزق:
 البروفيسر غريب طنبلي طنبلي:
 البروفيسر رابع أول سعد:
 البروفيسر صالح صلاح الجناحي:
 البروفيسر مشهور محمود جينا:
 البروفيسر محمد داود:
 البروفيسر محمد إبراهيم:

جامعة القاهرة - مصر
 جامعة زازا - نيجيريا
 جامعة كينيا - نيجيريا
 جامعة عثمان بن قنوة، صكتو - نيجيريا
 جامعة ولاية كوارا، مائيتي، ألورن - نيجيريا
 جامعة العلوم والتكنولوجيا، السودان
 جامعة الأزهر - مصر

الجنة الإسلامية

جامعة عمر موسى برادوا، كشته - نيجيريا
 الأستاذ يوسف يوسف:
 جامعة عمر موسى برادوا، كشته - نيجيريا
 الدكتور محمد صالح:
 جامعة عمر موسى برادوا، كشته - نيجيريا
 الدكتور حسن حمدي أحمد:
 جامعة عمر موسى برادوا، كشته - نيجيريا
 البروفيسور خالد حسن عبد الله:
 جامعة عمر موسى برادوا، كشته - نيجيريا
 الدكتور عبد الرحمن أول أولو:
 جامعة عمر موسى برادوا، كشته - نيجيريا
 الدكتور عبد العزيز أحمد ماضي:

سكرتير

عضو

عضو

عضو

نائب رئيس التحرير

رئيس التحرير

هيئة التحرير

ابن مسن مجلة علمية تصدر سنوياً عن قسم اللغة العربية، جامعة عمر موسى يرادوا، كثنه-
1. تدعو المجلة وترحب بنشر بحوث الدراسات العربية وما تتعلق بها من البحوث العلمية في عددها
(أغسطس، 2020م) وفقاً للشروط الآتية:

أن يكون البحث أصيلاً ومبتكراً، وألا يكون قد نشر أو قدم للنشر لأي مجلة.
الالتزام بمنهجية كتابة البحث العلمي وتوثيقه، وسرد الهوامش والإحالات في آخر البحث على
تسلسلي عادي.

أن تكون الموضوعات محددة بدقة.

أن يكون على النمط الآتي:

نوع الخط في المتن: Simplified Arabic

حجم الخط: 16

نوع الخط في الإحالات/الهوامش: Simplified Arabic

حجم الخط: 12

المسافة بين السطور: منفرد (1.0)

- تخضع البحوث المقدمة للتحكيم من قبل اللجنة العلمية، ولا تتجاوز الصفحات عشرين.

- تكتب البحوث باللغة العربية، والمستخلصات باللغة الإنجليزية.

- أن يحتوي غلاف البحث على البيانات التالية:

اسم الباحث كاملاً - مكان العمل - رقم الهاتف - عنوان البريد الإلكتروني.

- دفع رسوم التحكيم (ثلاثة آلاف نيرا فقط) لبحوث لم تتجاوز صفاتها عشرين. ملاحظة: يدفع مبلغ

إضافي لبحوث تجاوزت صفاتها عشرين.

- دفع رسوم النشر: سبعة عشر ألف نيرا فقط (17,000\$) للبحوث المنفردة؛ والتي لم تتجاوز

صفاتها عشرين، وعشرين ألف نيرا فقط (20,000\$) للبحوث المشتركة. ملاحظة: يدفع مبلغ

إضافي لبحوث تجاوزت صفاتها عشرين.

1- الالتزام بآخر المواعيد لتسليم البحوث ودفع رسوم النشر على النحو التالي:

آخر موعد لتسليم البحوث في أول الوهلة: 30th June, 2020

آخر موعد لتسليم البحوث المصححة بعد التحكيم: 31st July, 2020

آخر موعد لدفع رسوم النشر: 31st July, 2020

07034323302, 08036420634, 08068585805 : الاتصال بـ : الاستفسار يرجى

ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

12- توجه جميع المراسلات في بريد المحلة الإلكتروني الآتي:

البريد: Diamond/Access
رقم الحساب: 0071127075

اسم الحساب: Saidu Yusuf

11- يكون دفع كل الرسوم في الحساب التالي:

	حدث في رحلة الحسن بن محمد الوزان إلى السودان الغربي
2	د. سليمان صالح الإمام الحقيقي، والأستاذ سعيد يوسف
	بر السودان في الشعر العربي النيجيري
14	أ. د. مشهود محمود محمد جمبا، ومحمد خامس محمد
	رة التناس في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، دراسة أسلوبية
22	د. إسماعيل بتوري موسى
	دة مختار ياء في رثاء الشيخ الدكتور إبراهيم الطيب دراسة أدبية
37	د. يحيى غوني يهوذا طن زرغا
	لاستعارة في إنتاج المكفوف الموهوب الشيخ إبراهيم الخليل بن
	طندمي دراسة تحليلية بلاغية
44	د. عبدالعزيز أحمد ماش
	الخليل بن أحمد ليس بواضع علم العروض
54	د. ابراهيم أبا إدريس سرري
	ريات بين التقليد والتجديد في علم العروض
64	د. أول إدريس عثمان
	دة "في حديقة غناء" لدكتور لقمان الأولي - دراسة أدبية لنماذج مختارة
78	أبوبكر محمد ياي
	خ عثمان جاري وإسهاماته في الشعر العربي النيجيري، عرض وتحليل
90	د. محمود سليمان إمام
	النقيضة في شعر عبد العزيز الزنفراوي وإسماعيل الكوراي، بالديار النيجيرية
	ن وتحليل:
96	د. شيخ أحمد بن عبدالسلام
	لشعر العربي الإسلامي على الشعر العربي الإسلامي النيجيري
106	د. حامد أدينوي جمعة

- 211 عند النبي لادن شريفة
- 204 مرتضى تاشي، ومصباح تامين شينزو
حكم الشريعة الإسلامية حول ثورات الربيع العربي
- 195 د. علي منور عثمان، وأدريس أبوبكر
في ضوء الفقه الإسلامي
- 186 أحكام النبغ والردة في كتاب مختصر الخليل، دراسة وتعليق ومقارنة
د. عبد الخلال محمد ناصر
محمد المنقوي الكشاشوني
- 179 أضواء على منظومة سراج جامع البخاري لعبد الله بن فوديو بيتليو
د. عبد الرحمن لول أورو
- 170 التقافة العربية وآثارها في التقافات النيجيرية: تقافة الهوسا نموذجاً
د. بكر محمد عثمان، ود. محمد تاجي مصطفى
- 158 الحذف وآثاره في المعنى من خلال قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم
عثمان عبد الوهاب أبوكي، وأحمد رفاعي ناصر
- 147 ما "استعمالاتها في قصيدة كنف القصة في مدح سيد الأئمة لعماد سامي النوردي
د. شبح عثمان بن أحمد
- 139 بلاغة الحوار من حديث الأئمة
د. آدم أيوب بيشي
- 127 أصل مصدر الهيئة في الأسلوب القرآني: دراسة صرفية نحوية
د. مرتضى الإمام أكيد
- 118 الخصائص التركيبية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي دراسة وصفية تحليلية
عبد الواحد سابع أول، وعبد الله عبد جريا إبراهيم
- الاقتراض اللغوي من العربية إلى الهوسا، دراسة لغوية لنماذج من أغاني ممثلي شانا

الخصائص التركيبية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي دراسة وصفية تحليلية

الدكتور مرتضى الإمام أكبيدي

قسم اللغة العربية كلية الآداب، جامعة إرون، إرون، نيجيريا.

murtadoakeyede1979@gmail.com
08060171966

المقدمة:

إذا كان الخطاب هو كل منطوق أو مكتوب يتوجه به المتكلم إلى المتلقي، ليعبر عن مشاعر قلبه لتحقيق هدفه بأفضل حالة من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية وفقا لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة حسب اختيار استراتيجية معينة، ويقتضي ذلك أن يكون المتكلم والمتلقي كلاهما على علم بمجموع أنماط العلاقات الصوتية الصرفية والنحوية والدلالية التي تكون عليها نظام اللغة.⁽¹⁾

فإن الشاعر عبد الواحد جمعة أريبي له كلام منطوق صادر عنه في شتى المناسبات والأغراض المختلفة في مقام معين عبر قناة ملفوظة مسوقة إلى الناس عامة وإلى المتخصصين خاصة من أجل إبلاغ الدعوة الإسلامية ونصر الجيل الإسلامي بهذه آثاره الأدبية. وإذا كان مدار الشرف في الكلام الشريف على الصواب وإحراز المنفعة مع موافقة الحال ومراعاة ما يلزم لكل مقام، وهو مع هذا الشرف العظيم يمتاز بالخصائص التركيبية التي تجعل منه خطابا متميزا متسابرا لمنهج الخطاب العربي، ومتحليا بصدق القول وخصائصه، وشرف المعنى ودقته، ومتانة التركيب وطلاوة سبكه، وسحر التأليف وجمال معرضه، وإيجاز التعبير وبلاغته، وبروعة بيانه وقوة حجته⁽²⁾ إنه لبيان مبين من أحاسيس ابن جمعة أريبي يسير على نهج الكلام العربي الفصيح. ولهذا نتناول هذه المقالة من خلال شعر أريبي الخصائص التركيبية التي بها يميز الخطاب الشعري من الخطاب العادي متضافرة بالمنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن هذه الأسئلة التالية:

ما المقصود بالخصائص التركيبية في الشعر العربي؟ وما تلك الخصائص التركيبية لدى الشاعر أريبي؟ وكيف وظف أريبي تلك الخصائص في إنتاجه الشعري؟ وعلى غرار هذا تأتي محاور هذه المقالة على نقاط آتية:

المحور الأول: مفهوم الخصائص التركيبية في الشعر العربي.

المحور الثاني: الخصائص التركيبية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي.

المحور الثالث: الخاتمة وسرد الهوامش والمراجع.

المحور الأول: مفهوم الخصائص التركيبية في الشعر العربي

الخصائص التركيبية في الشعر العربي: لفظة (الخصائص) هي جمع خاصية أو خصيصة وتعني الصفة التي تميز الشيء وتحدده عن غيره⁽³⁾. حينما تعني كلمة (التركيبية) في بعض معاجم اللغة العربية تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، أي: رُكِبَ الشيء في غيره: ضمَّ أجزاءه المتفرقة، وربَّتها وربط بعضها ببعض للحصول على وحدة متكاملة، وهي اسم مؤنث منسوب إلى تركيب وبالتالي هي مصدر صناعي من تركيب بمعنى يميل إلى التركيبية في أسلوبه⁽⁴⁾.

ولما بالنسبة إلى مفهوم الخصائص التركيبية في الشعر العربي، فهي تلك المواصفات والمعايير أو المميزات الموضوعية التي تجعل للشعر العربي -على مر العصور الأدبية- رونقا وجمالا وتخلع عليه ثوبا قشيبا، وتميزه عن النثر العربي والشعر الحر سواء من الخصائص الموضوعية للشعر العربي من براعة افتتاحية و بلاغة اختامية، واستطراد، وتوظيف حكمة، أو من الخصائص المعنوية من تصوير الواقع على حقيقته وعدم الجنوح إلى المبالغة في التصوير والإحساس في جمال البيئة والطبيعة، أو من الخصائص الفنية من تشبيه واستعارة ومجاز وطباق وكناية ومقابلة ومحسنات لفظية ومعنوية وتوظيف الموسيقى الهادئة حيناً والصاخبة حيناً آخر وتركيب فاحمة مرة وجزالة مرة أخرى ومعان صعبة حيناً أو معان رخوة حيناً آخر.⁽⁵⁾

- رأيتك في جنسنا داعـيا * تحبّ الحبيب ولا لاهـيا
 تحبّ البلاغ من المصطفى * وتطوي الزمان به واعـيا
 ونلت الولاية في جـوّه * وصرت كشمس بها صافيا
 "نياس التجاني" يا فيضـة * لكل التجاني يا باهـيا
 بذلت الجهود فذقت المقام * وصلت الأمام ولا ناهـيا⁽¹¹⁾

فالأفعال الواردة في هذه القطعة: "رأت، تحب، وتطوي، ونلت، وصرت، وبذلت، وذقت، وصلت، مشتقات من الرؤية والحب والانطواء والنيل والصرورة والبذل والوصول على الترتيب، كلها تدل على مدح الشيخ إبراهيم الكولخي والثناء عليه، وبالتالي تحمل كلها دلالة ثبوت ولايته لله تعالى. ومما تجدر الإشارة إليها أنّ كل هذه النعوت تناسب كرامة الشيخ، كما تسابير منهج القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كذلك توافق مسار الأدب الإسلامي.

وفي مكان آخر يقول الشاعر:

- مُسّ بالذلّ رجـالَ حكموا * هذه الأرض لكن ظلـموا
 أكلوا كالـفـأر لحما ودما * لشعـوب كالأساري سئـموا
 أنوؤا قـتـلا بلا غزو ول * كـنـ بفقر كـلـمـا احتـدموا
 ضاع مليـونٌ من (النـيـرا) إذا * بـثـت الأخبار عنهم كلـمـ
 شاعت السـرقـات فيهم عبثا * هل لنا حُكم وهـل فيه جِـكـم⁽¹²⁾

ينبغي هنا أن نتساءل أنفسنا لماذا استأنف الشاعر هذه القطعة بالفعل المبني للمجهول (مُسّ) مع أنه عرف يقينا أنّ الله سبحانه وتعالى قد أعدّ سعيرا للظالمين لكّنه مال إلى استعمال صيغة المجهول ليذهب بعيدا بالمتلقين إلى أعمال أفكارهم فيما يقوم بقضاء هؤلاء الحكّام الظالمين مع أنهم يسمعون دائما سواء عبر التلفزيون أو الإذاعة الدولية أو الولائية أصوات وعاظ يعظون الناس ويحذرونهم من الظلمة بأنها ظلمات يوم القيامة، إلا أنّ هذا الوعظ لم يجد فيهم سبيلا إلى أعماق نفوسهم. ولعل هذا العناد من أمر الله سبحانه وتعالى جعل الشاعر أن يشرع هذه القطعة بصيغة المجهول ليريد بهم الإهانة والاحتقار⁽¹³⁾ باستعماله بفعل (مُسّ) لأنهم أيضا قد احتقروا وأهانوا بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. وبالتالي والذي يصدّق ما رأيناه أنّ الشاعر يريد بهؤلاء الاحتقار والإهانة لأجل استعمال الفعل المجهول هو البيت الثاني الذي يقول فيه الشاعر:

- أكلوا كالـفـأر لحما ودما * لشعـوب كالأساري سئـموا⁽¹⁴⁾

حيث شبه الشاعر هؤلاء الرجال بالفأر، والفأر حيوان صغير مع أن هؤلاء عندما كانوا في عرش الحكم كانوا أشداء أقوياء وكانوا غلاظا شدادا، وأما اليوم عند نزولهم من عرش الحكم كانوا ضعفاء أذلاء ذليلين لأجل ظلمهم وعدم رعايتهم للأمانة التي ائتمنهم ربّهم سبحانه وتعالى ولذلك شبههم الشاعر بالفأر الصغير ليهينهم ويحقّرهم أمام المتّقين لفظا ومعنى أنهم اليوم ذليلون. واستعمل الفعل الماضي المبني للمجهول الذي يفيد انقطاع العمل كما أنهم انقطعوا من الحكم وهم الآن لا بسالة لهم ولا قوة إلا الإهانة في السجن والتحقير. وكان سائل يسأل الشاعر لماذا في السجن فسرعان ما يجيب عنه قائلا:

- أنوؤا قـتـلا بلا غزو ول * كـنـ بفقر كـلـمـا احتـدموا
 ضاع مليـونٌ من (النـيـرا) إذا * بـثـت الأخبار عنهم كلـمـ
 شاعت السـرقـات فيهم عبثا * هل لنا حُكم وهـل فيه جِـكـم⁽¹⁵⁾

استعمل الأفعال الماضية في بقية الأبيات وهي: (أنوؤا، ضاع، بثت، شاعت) كلها أفعال تدلّ على الكثرة أعني كثرة إفساد الأرض من قتل نفوس بريئة كذلك ضياع مليون من النيرات في مصلحتهم الخاصة، وشيوع السرقات من الكثرة القيمة في جيوبهم الوحيدة، والفعل الوحيد الذي يستطيع أن يتحمل معاني هذه الأوصاف هو الفعل

[illegible]

(19) الحجة هي في العلم والاعتقاد

۱۸۵۱ء ۳۰ مئی ۱۸۵۱ء

المات المسك خا في باقا

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
الجنة والجنة في الجنة

(91) روح المعاني يتيم التي
تحي لنا ميتها دون المماتة

*
*
نظروا في عالم الأصنام مصطفا
حزنا يراى يا العبد (عيسى)

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

عذاب الذي يدل على وقوعه وانقطاعه واليوم الآخر الجزاء الموقور في الدنيا وهذا الموعود من عذاب
الضيق العظيم.

الماضي لأجل "لم" الجازمة التي سبقته ثم غيّر وظيفته من الزمن الحاضر إلى الماضي لأن تلك الفجيرة قد وقعت في الزمن الماضي، وبالتالي قوله: لم ير الدنيا بعين واعتبار" تؤكد لما سبق أن هذا المتوفى توفي بكرة وأنه لم يعرف شيئا عن هذه الدنيا وإنما ترك الدنيا حيث لم يعرف حقيقتها ولا زخرفها ولا لذاتها. وفي عجز البيت جاء فعل "رأى" في الصيغة الماضية، ومن وظائفه القلق والحزن⁽²²⁾ وأن هذه الحادثة كانت فجيرة له وتحرق كبده في كل لحظة يتذكر فراق هذا الابن العزيز. وكأن سائل يسأله لماذا تتذكر هذا الابن المتوفى؟ فسرعان ما يجيب الشاعر قائلا:

بل أتاها لمحة مثل الخيال * ذائقا في فجأة كأس الممات
ودّع الدنيا بضر واعتلال * لم يبن أسيه ما نوع الأداة
نسأل الله سرورا ذا خلود * وامتداد العمر في هذي الحياة⁽²³⁾

كيف لا أتذكر فراق هذا الابن؟ لأنه أتى وعاش الدنيا لمحة كلمحة البصر ولأنه ترك الدنيا بلا أثر يدل عليه، لذلك يحزنني فراقه، وبالتالي ترك هذه الدنيا ليس بسلام وإنما بضر واعتلال ومرض وسقم، لذلك يؤسفني ويقلقني. ولأجل هذا وذاك يبث الشاعر مشاعره هذه إلى المتلقين مستعينا باستعمال الفعل الماضي الذي يدل على وقوع تلك المصيبة الحقيقية وهو: أتى، ودّع" ليحس المتلقي بما أحس به الشاعر. وفي نهاية البيت يقول: نسأل الله سرورا ذا خلود" باستعمال الفعل المضارع الذي يدل على الحاضر والمستقبل لأنه يدعو إلى ربه سبحانه وتعالى أن يديم سروره وبهجته وأن يمدّ في عمره وأعمار المتلقين، والدعاء أمر يحتاج إلى الاستمرار والتجدد لذلك وظّف الفعل الذي يدل على الاستمرار والتجدد وهو الفعل المضارع.⁽²⁴⁾

وفي سلسلة استعمال الشاعر أريبي للجملة الفعلية التي تنصّ على وقوع الشيء والثبوت قوله عند ما يمدح مولانا الكريم سبحانه وتعالى ويثني عليه ويبيّن للقراء المتلقين قادر على كل شيء وأنه قهر الخلاق كلهم بالموت حيث يقول:

تعالى الله مولانا وليا * ولا يفنى ليبقى سرمديا
وقدر موتنا أنا فـأنا * ليجعل ضعفنا أمرا جليا
ويثبت عجزنا في كل شيء * تبارك قادرا وعلا عليا
ويسقى كأسه لنا وماء * جزاء السعي يأتيه وفيا⁽²⁵⁾

فالأفعال الواردة في هذه القطعة هي "تعالى، يفنى، يبقى، قدر، يجعل، يثبت، تبارك، علا" وإذا دققنا النظر إلى موضع كل واحد منها لوجدنا أن الشاعر في البيت الأول أخذ بالفعل الماضي وهو "تعالى" ليبين أن علوية سبحانه وتعالى أزلية أبدية أصلية، وأنه هو الأعلى على كل شيء لذلك وظّف الفعل الذي يدل على وقوع الشيء في الزمن الماضي وبالتالي أن هذا المعنى هو المعنى الأصلي للفعل⁽²⁶⁾ فالله سبحانه وتعالى ما هو إلا أصل الأصول ولا يحق أحد صفة الأزلي الأصلي إلا هو ولذلك يقول الشاعر: "تعالى الله مولانا عليا" وفي عجز البيت استعمل الشاعر الفعلين المضارعين وهما: يفنى ويبقى على حدّ قول الشاعر: "ولا يفنى ليبقى سرمديا" دلالة على أن الله تعالى لا يفنى الخلق ليبقى ذاته سبحانه وتعالى وإنما يفنى الخلق إذا جاء أجله لأن ذلك مقدور عنده ومكتوب في كتاب مبين لا يضل ربي ولا ينسى، فالفعل المضارع "يفنى" دلالة إلى أن عملية الفناء والوفاة مستمرة لا تتقطع أبدا كذلك أنّ الفعل المضارع "يبقى" دلالة إلى أن الله تعالى يبقى سرمديا. من هنا نجد أن الشاعر انتقى أنسب الفعلين في الموضعين ومن هنا نجد أنه وفق في الانتقاء.

وفي قوله: "وقدر موتنا أنا فـأنا * ليجعل ضعفنا أمرا جليا" * ويثبت عجزنا في كل شيء * تبارك قادرا وعلا عليا⁽²⁷⁾

يبين الشاعر في هذا البيت باستعماله للفعل "قدر" أن الأجل ختم مقضيّ مقدور وأن هذا القضاء برهان علينا ليعرف كل الخلاق عجزه وقدرته لأنه تعالى قد ذلّل العباد بالموت واستعمل الفعل المضارع "يجعل و يثبت"

يوجه الشاعر خطابه إلى المتلقين على إكرام الأديب بقوله: "حيّ الأديب" لأنه يسقي الأنام بأطيب تعابيره شعرا كان أو نثرا ولأنه أيضا ينتقي أخير كلمة وينسجها في المكان المناسب ليتمتع بها المتلقين بهذا النسيج الشيق وبالتالي يتعب نفسه ويستعمل أنفـس وقته وماله ليرضي الآخرين بإنتاجه الأدبي، من هنا رأى الشاعر أنه ينبغي أن يرشد المتلقين إلى إكرام الأديب مهما كان الأمر، إلا أنه استعمل فعل الطلب ليؤدّي تلك الوظيفة لأنه يطلب ذلك الصنع الجميل من المتلقين وهذا الطلب يدل على الإرشاد والتوجيه.

وفي البيت الثاني أيضا يؤكّد ما بيّنه في البيت الأول أنه ينبغي أن يعترف الإنسان قيمة ما يسطره الأديب في صفحات الكتاب وذلك في قوله: "زّن قيمة الحسناء من صفحاته" والأمر هنا يدل على الاعتراف بنعمة الله في الأديب، وهو يرشد المتلقي إلى أنه لا ينبغي للإنسان أن يبتذل بصنعة الآخرين لأن هبة الله تعالى في البرايا متباينة وينبغي أن ينوّه هبة الأدباء لأنهم يصورون الدنيا في أحسن الصور كما ينفخون النشطة والأريحية في ثغور المتلقين.

وعلى هذه الأريحية قوله أيضا:

تَبَثَّ إِلَهِي لِهَذَا الْقَطْرِ قَانُونَا * يَجْتَبُّ الْقَطْرَ طَاغُوتًا وَقَارُونَا (50)

إنه في هذا البيت يتضرّع إلى ربّه سبحانه وتعالى أن يصلح دولته ويصلح قانونها حتى تجزي الدولة العاملين بقانونها وتوفّرهم حقوقهم ثم تقيم الحدّ على المتخلفين العاصين بدون النظر إلى أبناء الأعراء الحكام أصحاب المناصب العالية ولو أجرموا أو سرقوا حقوق المرؤوسين أو إلى أبناء الفقراء ولو راعوا الأمانة.

2- النهي: هو طلب الكفّ عن العمل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والإلزام، وقد يأتي النهي لأغراض بلاغية أخرى، مثل: الزجر والحثّ والإرشاد وغيرها، فإنّ الأديب يستخدم النهي آلة لإبراز المعاني للمخاطب من حين لآخر حتى يتحقّق الغرض المنشود وراء إبداعه الأدبي (51). ومن أمثلة استعانة ابن جمعة أريبي بالنهي ما ورد في قوله:

بَادِرْ حَبِيبِي إِلَى الْغَفْرَانِ تَطْلِبُهُ * وَقْتَ الْإِنَابَةِ لَا تَعْمُدْ إِلَى الْفَتْرِ (52)

استخدم الشاعر النهي في هذا البيت وهو (لا تعمد) للإرشاد، فإنما يرشد المتلقي إلى الابتعاد عن العمد إلى الفتر والتقصير عن طلب الغفران في وقت الإنابة. ومن صيغة النهي استخدامه لكلمة "لا تمنع" في قوله:

وَقْتَ الْخُشُوعِ تَتَادَى النَّفْسُ خَالِقَهَا * لَا تَمْنَعِ النَّفْسَ حَقَّ الْقَرَبِ لِلْحَكَمِ (53)

استخدم النهي في هذا البيت كذلك للإرشاد، فإنّ الشاعر يرشد المتلقي ألا يمنع نفسه عن القرب من الله تبارك وتعالى، لأنّه حقّ من حقوق النفس، فإنه عن طريق غير مباشر يرشد المتلقي إلى التزام النفس للأعمال الخيرية التي تقربها إلى الله سبحانه وتعالى في كل وقت وحين.

3- النداء: هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب كلمة "ادعو" والغاية منه أن يصغي من ينادى إلى أمر ذي بال، ولذا غلب أن يلي النداء أمر أو نهى أو استفهام أو إخبار بحكم ما. لكن إذا كان النداء هو طلب الإقبال، فإنّ الأصل فيه أن يكون للقرّيب الذي لا يجاوز امتداد صوت المنادي، لكنّ أساطين البلاغة توسعوا فيه، فنادوا البعيد الذي لا يمكن أن يسمع صوت المنادي (54)، وهو من الأساليب الإنشائية التي يستخدمها الأديب لكسب انتباه المخاطب حتى يصغي إليه قلبه، ويكون في الاستعداد لتلقي منه ما يريده، ومن أمثلة النداء في شعر عبدالواحد جمعة أريبي قوله:

يَا كَاتِبًا لَيْسَ يَأْلُو فِي مَنَاشِطِهِ * كَأَنَّ أَفْكَارَهُ وَصَفَ مِنَ الْعَنَبِ (55)

دعا الشاعر جميع من أخذ الكتابة فنا، ولم يختصّ بدعوته شخصا معيّنا، كي لا يقول بعض إنّ الشاعر لا يقصده، وهذا النوع من النداء وهو المعروف بنكرة غير مقصودة، فإن استخدم غير هذا الأسلوب لما يؤدّي المعنى والغرض المستفاد من البيت السابق هو نشر الشاعر رسالته إلى من هو قريب ومن هو بعيد، بل يعمّ خطابه جميع الناس. ومنه قوله:

هوامش والمراجع:

- 137

المحور الثالث: الخاتمة:

تلك هي جولة علمية قصيرة عن الخصائص التركيبية في شعر عبد الواحد جمعة أريبي إذ كانت نقطة الانطلاق هي الحديث عن مفهوم الخصائص التركيبية في الشعر العربي حيث حاول الباحث سرد بعض الخصائص المتعلقة بالموضوعية والمعنوية والفنية والتركيبية والعروضية ثم ناقش أيضا الخصائص التركيبية من دلالات الجملة الفعلية والجملة الاسمية ولم يزل أن تناول الباحث تلك الدلالات للجملة الإنشائية المخزونة في شعر عبد الواحد جمعة أريبي تفصيلا حيث أدرك أنّ عبد الواحد جمعة وظّف عديدا من هذه الخصائص في إنتاجه الشعري.

الهوامش والمراجع:

- 1- علي بعداش، خصائص النبي التركيبية للخطاب النبوي الشريف في صحيح مسلم -مقارنة تداولية- بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغة، جامعة محمد لامين دباغين سطيف، الجمهورية الجزائرية، لنيل شهادة الدكتوراه في المعجمية وقضايا الدلالة، 2016م ص: 5-6
- 2- علي بعداش، خصائص النبي التركيبية للخطاب النبوي الشريف...، ص: 6
- 3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط/2، 1972م، ص: 261
- 4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط...، ص: 392
- 5- أحمد محمد القضاء، خصائص النص الأدبي، 2018م، <https://mawdoo3.com>
- 6- جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج/2، (د، ط وت)، ص: 141
- 7- عبد الواحد جمعة أريبي، ديوان القلائد، مطبعة الرحمن العربية والإسلامية للطباعة والنشر لاجوس، ط/1، 2008م، ص: 1
- 8- عبد الواحد جمعة أريبي، القلائد، ...، ص: 21
- 9- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، مكتبة دار النور، للطباعة والنشر، ط/1، 2013م، ص: 171
- 10- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 244
- 11- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 229
- 12- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 86
- 13- ابن عقيل، محمد جمال الدين بن مالك، شرح ابن عقيل، المجلد الأول، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط/1، 2000م، ص: 391
- 14- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 86
- 15- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 86
- 16- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 17
- 17- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 24
- 18- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص: 25 و 172
- 19- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 22
- 20- ابن عقيل، محمد جمال الدين بن مالك، شرح ابن عقيل، ص: 391
- 21- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 22
- 22- دلالة الأفعال ووظائفها، www.m-a-arabia.com 03/07/2016
- 23- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 22
- 24- الدكتور حجي إبراهيم الزويد، دلالة الفعل المضارع على الماضي في القرآن الكريم، www.alfaseeh.com 18/09/2006
- 25- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 27
- 26- ابن عقيل، محمد جمال الدين بن مالك، شرح ابن عقيل، ص: 391
- 27- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 27
- 28- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 38
- 29- من لطائف النظم القرآني (الجملة الاسمية والفعلية) <https://vb.tafsir.net> 14/10/2016
- 30- عبد الواحد جمعة أريبي، القلائد، ...، ص: 28-30
- 31- عبد الواحد جمعة أريبي، القلائد، ...، ص: 44
- 32- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 93
- 33- مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، تحقيق نظر بن محمد الفارابي أبو قتية، دار طيبة، ط/1، 2006م، ص: 770.
- 34- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 40
- 35- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط/2، 1972م، ص: 51
- 36- الدكتور عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الآفاق العربية، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط/1، 2006م، ص: 36
- 37- عبد الواحد جمعة أريبي، وحي السباعيات، ...، ص: 40
- 38- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، معاني الحروف، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، لبنان، ط/1، 2009م، ص: 49
- 39- الفرق بين إن ولو، 2019/7/20 <https://majles.alukah.net>
- 40- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، دلائل الإعجاز، دار المدني بجدة، ط/3، 1992م، ص: 82

- 41- الرياني، أبو الحسن علي بن عيسى، معاني الحروف، ص: 100-101
 42- الدكتور بسولي عبد الفتاح فتود، علم المعاني، مؤسسة المجتهد للنشر والتوزيع، ط/2، 2004م، ص: 282-283
 43- الدكتور علي عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار الأفاق العربية للنشر والتوزيع والطباعة، ط/1، 2006م، ص: 58
 44- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 258
 45- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 205
 46- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 254
 47- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 255
 48- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 185
 49- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 33
 50- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 273
 51- الدكتور عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص: 65
 52- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 111
 53- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 112
 54- الدكتور بسولي عبد الفتاح فتود، علم المعاني، ص: 329-330
 55- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 113
 56- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 222
 57- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 170
 58- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 260
 59- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 209
 60- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 212
 61- عبد الواحد حمزة، وهي السبا عيات، ص: 226